بسم الله الرحمن الرحيم

هل يُعقل أن تستقبل الحكومة السورية وفد روسيا المجرمة التي تلطخت يداها بدماء أهل سوريا وتتفاوض معه؟!

الخبر:

وصل ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي إلى العاصمة السورية دمشق الثلاثاء في أول زيارة يقوم بها مسؤول روسي للبلاد منذ الإطاحة بالرئيس المخلوع بشار الأسد.

ونقلت القناة عن بوغدانوف قوله إن الزيارة "تأتي في سياق تعزيز العلاقات التاريخية بين روسيا الاتحادية وسوريا وفق قاعدة المصالح المشتركة"، وأكد أن روسيا "حريصة على وحدة واستقلال وسلامة الأراضي السورية وتحقيق الوفاق والسلم الاجتماعي في البلاد".

التعليق:

روسيا التي كانت حليفة الأسد لفترة طويلة بل وأمدته بالسلاح والعتاد ليُعمل آلة القتل في شعبه خلال الحرب التي استمرت أكثر من عقد!

روسيا التي هرب بمساعدتها المجرم عبر قاعدتها الجوية حميميم التي تديرها في شمال سوريا ومنها إلى موسكو لينعم هناك باللجوء السياسي فلا يحاسب على جرائمه!

هل يُعقل أن تُستقبل روسيا تلك ويُتفاوض معها وتطوى صحائف جرائمها ومسؤوليتها عمّا حدث في الحرب السورية؟!

إنّ روسيا المجرمة التي تلطخت يداها بدماء السوريين تسعى إلى هدف واضح من خلال اتصالاتها وزيارتها هذه بالحكومة السورية الجديدة كما صرح أحد مسؤوليها، فهمّها الحفاظ على قاعدتيها في سوريا، وهما قاعدة بحرية في طرطوس وقاعدة حميميم بالقرب من مدينة اللاذقية الساحلية بغض النظر عمّن يكون الحاكم الجديد، فهي تسعى جاهدة لضمان مواصلة نفوذها في المنطقة، فالقاعدتان المذكورتان هما الموقعان العسكريان الوحيدان لها خارج نطاق الاتحاد السوفياتي!

فهل سيخون حكام سوريا الجدد دماء الشهداء ويضعون أيديهم في أيدي المجرمين ويضمنون لهم استمرار نفوذهم؟ وهل سيخونون الله بموالاة من عاداه وبتقديم صكوك الطاعة والرضوان لمجرم وجب تصفية الحساب معه على ما اقترفت يداه في سوريا؟!

إنّ من كان همّه رضا الله وتطبيق شرعه فالأمر مفروغ منه عنده من حرمة موالاة من حارب وموّل وأرسل العتاد لبشّار فلا يمكنه القيام بذلك، وبالتالي فتطهير البلاد من قواعده العسكرية واجب لا يجب تأخيره أبداً!!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منّة الله طاهر – ولاية تونس